© كارولين هاغا / الاتحاد
الدولي لجمعيات الصليب
الأحمر والهلال الأحمر

العمل الاستباقي في مخيمات اللاجئين والنازحين داخليًا:

التحديات والفرص والاعتبارات

2022

بقلم إيفان إيستون كالابريا وكاتالينا جايمي وبنجامين شنودة

بدعم

من كاثرين ترانبرج وأتشالا نافاراتني وأرشيفال مولوس وياسيف حسن

Climate Centre

مقدمة 3

النزوح والعمل الاستباقي 4

نظرة عامة على البحث 4

دراسة حالة:
مخيمات النازحين داخليًا في شمال غرب سوريا 5

الكوارث وتأثيرها في سوريا 6

وضع العمل الاستباقي في سوريا 7

دراسة حالة:
العمل الاستباقي في مخيمات اللاجئين في بنغلاديش 8

الاستجابة الإنسانية في بنغلاديش 9

الكوارث وتأثيراتها في كوكس بازار 10

وضع العمل الاستباقي في كوكس بازار 10

المناقشة : النقاط التي تؤخذ في الاعتبار
عند تصميم الإجراءات الاستباقية في مخيمات
اللاجئين والنازحين داخليًا 12

الخاتمة 14

المراجع 15

مقدمة

كيف تؤثر الكوارث على الأشخاص في حالات النزوح، وتحديدًا كيف يمكن للنظام الإنساني أن يتوقع الكوارث المناخية التي تؤثر على النازحين ويستجيب لها بشكل أفضل؟ في العقد الماضي، ارتفع عدد الكوارث المناخية والنازحين بسبب النزاعات على مستوى العالم، مما أثبت الحاجة الملحة إلى تحسين مستوى فهم تأثر النازحين أصلًا بالكوارث المناخية.

في العالم اليوم أكثر من 82.4 مليون نازح قسرًا، بما في ذلك ما لا يقل عن 26.4 مليون لاجئ و4.1 مليون طالب لجوء (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 2022أ). وعلى الرغم من ترابط أسباب النزوح التي غالبًا ما تشمل النزاع وتقلب المناخ والتغير المناخي والفقر وانعدام الأمن الغذائي (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 2021)، إلا أنه في عام 2021 مثّل النزوح المرتبط بالكوارث أعلى نسبة بلغت 23.7 مليون شخص، في حين أدى النزاع والعنف إلى زيادة في النزوح بنسبة 50 في المائة مقارنة بعام 2021 بإجمالي 14.4 مليون شخص (مركز رصد النزوح الداخلي 2022). من بين إجمالي عدد النازحين قسراً على مستوى العالم، يعيش حوالي نصف النازحين داخليًا و20% من اللاجئين في العالم في مخيمات.

تُعتبر المخيمات حلولاً قصيرة المدى بشكل عام، ولكن غالبًا ما ينتهي الأمر بالنازحين يعيشون فيها لسنوات عديدة، تشير بعض التقديرات إلى أنّها تتراوح ما بين 10 و26 عامًا (فيريس 2018). وعلى الرغم من وجود هذه المعرفة، غالبًا ما تفتقر المخيمات إلى التخطيط الاستراتيجي طويل المدى، وتكون بدلاً من ذلك مجهزة أكثر للاستجابة للاحتياجات العاجلة في سياقات الطوارئ. وقد يكون هذا النهج مفيدًا في بداية مرحلة النزوح، إلا أنّه تعرّض للانتقاد لأنه يحد من استقلالية النازحين وقدراتهم ويعيق إمكانيتهم على تأسيس حياة مستقلة من خلال الاستفادة من فرص التعليم والتوظيف والفرص الأخرى (سميث 2004).

كما أن تركيز المساعدة الإنسانية في المخيمات على المدى القصير، بما في ذلك في القرارات المتخذة في وقت مبكر من عملية الاستجابة، قد يؤدي إلى عواقب سلبية في وقت لاحق، مثل جعل عملية الحد من المخاطر والتأهب في مواجهة الكوارث محدودةً. تشمل العوامل المهمة التي قد تغيّر آثار الكوارث المرتبطة

- بالمناخ مكانَ وجود مخيم اللاجئين أو النازحين داخليًا، وتصميمه، بما في ذلك إمكانية الوصول إليه وأمنه أثناء الأحداث الجوية القاسية؛
- وتوافر الموارد في منطقة معينة يقع فيها المخيم، بما في ذلك احتمال حصول توتر أو نشوب قتال مع السكان المحليين؛
- وتأثير المخيم على البيئة المحيطة به؛
- ومتانة المساكن والبنية التحتية في المخيم الذي غالبًا ما يتم بناؤه ليكون مؤقتًا فلا يكون مجهزًا لتحمل الظروف المناخية القاسية؛
- والأهم من ذلك، مختلف أوجه الضعف التي يمكن أن يواجهها المتضررون من النزاع الذين يعيشون في المخيم، والتي تشمل تحديات الصحة العقلية، والصدمات النفسية، وتعطّل الشبكات الاجتماعية، وانفصال أفراد الأسرة، وكلها قد تحد من قدرة النازحين على تحمل تأثير المخاطر المرتبطة بالمناخ. يعترف هذا البحث بأن النهج قصير المدى للتخطيط للمخيمات وإدارتها قد لا يُعزى في كثير من الأحيان إلى التدخلات الإنسانية، بل إلى ظروف سياسية لا تتأثر أحيانًا بالظروف الإنسانية.

النزوح والعمل الاستباقي

بالنظر إلى هذه العوامل وأوجه الضعف الموجودة في صفوف النازحين، لا بد من تناول التأثير المضاعف للمناخ والنزاع، والاستجابات للنزوح، من حيث المساعدة الإنسانية في إطار إدارة المخاطر المناخية. هناك نقص خاص في الأبحاث حول طريقة تنفيذ العمل الاستباقي، الذي يُعتبر شكلًا أحدث من المساعدة الإنسانية التي تستجيب للكوارث قبل وقوعها، في مخيمات اللاجئين والنازحين داخليًا.

يتم العمل الاستباقي، المعروف عمومًا بالتمويل القائم على التنبؤ داخل حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، في الفترة الزمنية القصيرة الممتدة بين وقت التنبؤ بالطقس وحصول الحدث المناخي. يمكن لهذه التدخلات قصيرة المدى أن تقلل من الضعف قبل وقوع الكارثة، وترفع من مستوى الاستعداد للاستجابة للكوارث، وتكون لها تأثيرات إيجابية طويلة المدى (كوغلان دي بيريز وآخرون 2015). واليوم، تعمل أكثر من 50 دولة على تطوير أنظمة عمل استباقية، على الرغم من أن عددًا قليلًا منها فقط يركز على المخيمات.

ومع ذلك، تظهر الأبحاث أن النازحين هم أكثر عرضة للنزوح الثانوي بسبب الكوارث مقارنة بالأشخاص الذين لم ينزحوا قط (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 2015). في كثير من الأحيان، يستقر النازحون بسبب النزاع في مناطق مرتفعة المخاطر، تؤدّي فيها كوارث المخاطر المائية والجوية إلى النزوح. ويُعزى ذلك جزئيًا إلى وجود عدة مخيمات للاجئين والنازحين داخليًا في مواقع معرضة للمخاطر يستقر فيها النازحون، بالإضافة إلى عوامل فردية أخرى مثل محدودية ممتلكات النازحين وشبكاتهم الاجتماعية. وفي الواقع، يُعتبر مستوى النزوح الثانوي مرتفعًا جدًا لدرجة دفعت بمركز رصد النزوح الداخلي، على سبيل المثال، إلى قياس «حالات» النزوح بالجمع لمراعاة ذلك (مركز رصد النزوح الداخلي، 2021 ب). إن خطر النزوح الثانوي والطبيعة المؤقتة للعديد من مخيمات النازحين وبنيتها التحتية غير الدائمة يؤكد أهمية مواصلة تناول إمكانات العمل الاستباقي للنازحين (واغنر، إم وجايمي، سي 2020).

نظرة عامة على البحث

تعرض الأقسام التالية من هذا البحث دراستَي حالة اثنتَين عن النزوح تسلطان الضوء على تحديات وفرص معينة للعمل الاستباقي ولهما أيضًا صلة بسياقات النزوح الأخرى. تتناول دراسة الحالة الأولى مخيمات النازحين السوريين بالقرب من حلب وإدلب، وتحديداً مخيمات ناحية الدانا، في شمال غرب سوريا. وتركز دراسة الحالة الثانية على كوكس بازار في جنوب شرق بنغلاديش، التي يعيش فيها حوالي مليون لاجئ من الروهينجا فرّوا من ميانمار. ويقدم البحث لمحة عامة عن تاريخ الكوارث وتأثيراتها، ثم يقدم الإجراءات الاستباقية التي يمكن اعتمادها في هذه السياقات. ويختتم التقرير بتحديد الاعتبارات الرئيسية والخطوات التالية التي يمكن اتخاذها في تدخلات العمل الاستباقي في سياقات النزوح.

دراسة حالة:

مخيمات النازحين داخليًا في شمال غرب سوريا

في شمال غرب سوريا، يعيش أكثر من 1.7 مليون نازح في تجمعات مؤقتة وغير رسمية ومخيمات للنازحين داخليًا، ويعيش 83% من سكان المخيمات في مناطق مكتظة تُعتبر بنيتها التحتية غير كافية (مجموعة المأوى 2021). وكما هو الحال في العديد من المواقع الأخرى في المنطقة، تطرح الملاجئ غير المناسبة مشكلةً كبيرة في إدلب. تتألف 88% من مواقع إيواء النازحين داخليًا في المحافظة من مخيمات لم يتم التخطيط لها أنشأها النازحون، حيث يعيش 60% منهم في مساكن غير ملائمة وغير قادرة على تحمل الطقس القاسي، بما في ذلك 30% يعيشون في خيم (المرجع نفسه).

© باسل الحفيظ / الهلال الأحمر العربي السوري - حمص

وتشكّل ناحية الدانا في محافظة إدلب إحدى المناطق التي تستضيف النازحين داخليًا في شمال غرب سوريا، وتُعد موطنًا لأكبر عدد من النازحين مقارنة بأي محافظة في الدولة، بما في ذلك النازحين داخليًا في المخيمات. يعيش أكثر من 800 ألف نازح سوري في 575 مخيمًا ضمن 26 مجموعة (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 2021). وهذا يعني أن حوالي 145 ألف أسرة تعيش في هذه المخيمات التي أصبح بعضها مأهولاً منذ بداية النزاع في عام 2011. ويمثل النساء والأطفال 80٪ من هؤلاء السكان (اليونيسف 2022)، مما يوضح أهمية تصميم عمليات التدخل لتناسب مجموعات سكانية محددة.

كما هو موضح أدناه، شهدت ناحية الدانا فيضانات متكررة منذ عام 2016 (ريتش وآخرون 2021). وعلى الرغم من أن فيضانات الأمطار تطرح خطراً متزايداً وكبيراً، تفتقر ثلاثة أرباع مواقع النازحين داخلياً إلى البنية التحتية الخاصة بتصريف مياه الأمطار، مما يعرّض النازحين للفيضانات (المرجع نفسه). ولكن في الأشهر الأخرى، تفتقر هذه المواقع نفسها إلى مياه الشرب العذبة بسبب الجفاف، مما يوضح أهمية معالجة الصدمات المناخية في المخيمات.

الكوارث وتأثيرها في سوريا

في الفترة الممتدة ما بين 14 و31 يناير 2021، سببت الأمطار الغزيرة فيضانات واسعة النطاق في شمال غرب سوريا، في ناحية الدانا في محافظة إدلب. وتأثر أكثر من 122 ألف نازح داخليًا في أكثر من 300 مخيم في المنطقة. وتدمّر أكثر من 8,400 ملجأ، وتضرّر 13,800 ملجأ آخر (ريتش وآخرون 2021أ). واضطرت آلاف الأسر إلى اللجوء إلى المدارس والمساجد والأماكن المفتوحة. ولحقت أضرار بحوالي 120 مدرسة جراء الفيضانات. وقُتل طفل نتيجة انهيار ملجأ وأصيب ثلاثة آخرون (مجموعة التعليم في جنوب تركيا 2021). ترد أدناه خريطة توضح المناطق ومواقع مخيمات النازحين المتضررة اعتبارًا من يناير 2021.

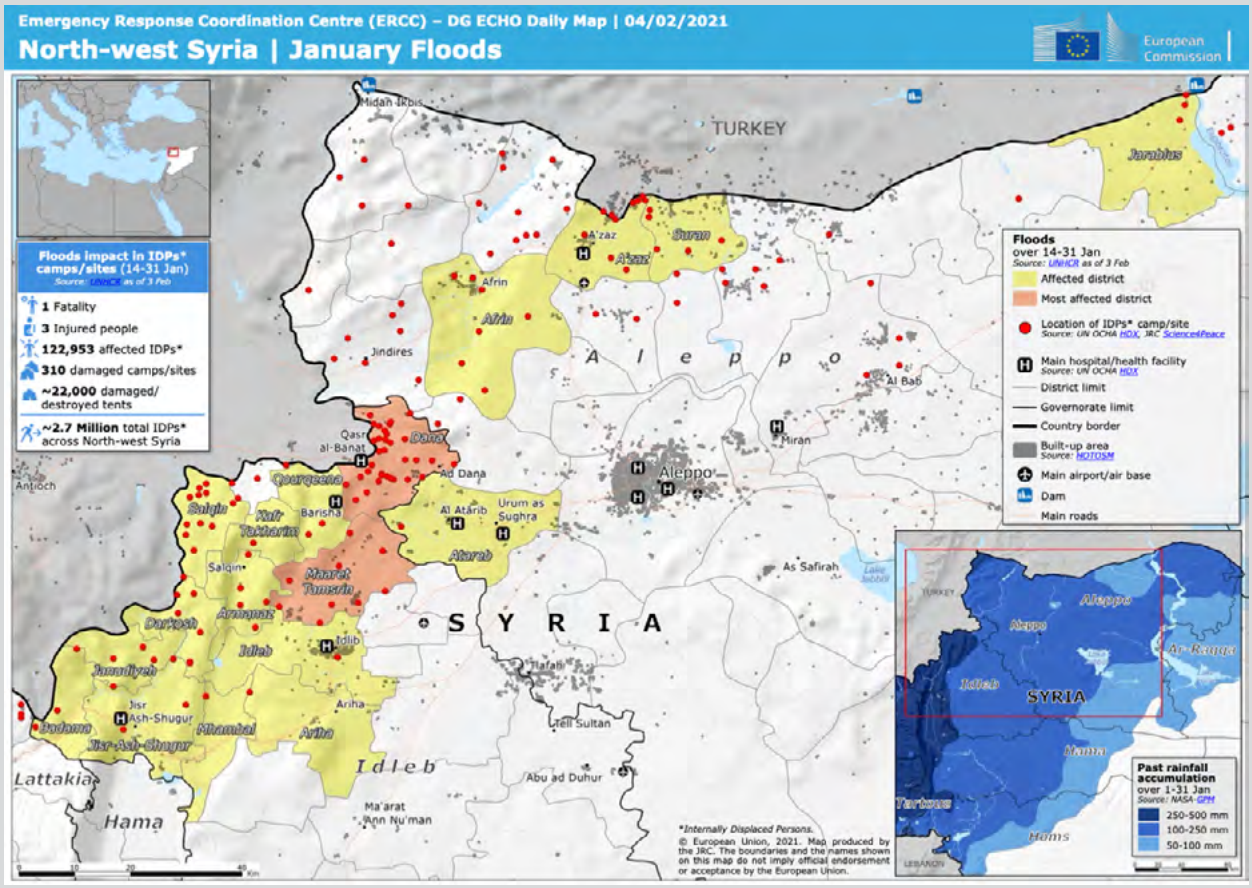

المصدر: إيكو 2021

وتظهر الخريطة أنه على الرغم من حدوث فيضانات واسعة النطاق في محافظتي إدلب وحلب، تمثلت المناطق الأكثر تضرراً بالدانا ومعرة مصرين. ولم يكن هذا الحدث الأول من نوعه في المنطقة. فقد شكّلت الفيضانات في المنطقة مشكلةً متكررة مع وقوع أحداث مماثلة في نوفمبر 2016، وديسمبر 2018، ومارس 2019، ويونيو 2020. وشملت آثار الكوارث الخطيرة في المخيمات تدمير الخيم وتضرر الممتلكات الشخصية والمواد الغذائية. ويمثل هذا الأثر حالةً إنسانية حرجة، حيث تضاءلت قدرة الناس على تحمل ظروف الشتاء بشكل كبير. وهذا تحدٍ متكرر تواجهه المخيمات التي تشهد ظروفًا مماثلة في المنطقة.

تؤثر هذه الفيضانات على الأشخاص الذين يعيشون داخل وخارج مخيمات النازحين داخليًا في شمال غرب سوريا. ومع ذلك، يتعرض سكان المخيمات لخطر أكبر، وقد عانوا بشكل عام من آثار أكثر خطورة تُعزى إلى عدة أسباب. أولاً، يعيش النازحون داخليًا في كثير من الأحيان على أراضٍ تقع بالقرب من المناطق المعرضة للفيضانات أو داخلها. ثانياً، يحد الاكتظاظ من القدرة على التحرك ومغادرة المناطق التي غمرتها الفيضانات، كما أن الملاجئ غير الملائمة كالخيم ليست مصممة لتحمل الأحوال الجوية القاسية. وقد يسبب ضعف البنية التحتية للصرف الصحي مشاكلَ صحية بعد الفيضان حيث لا تزال العديد من احتياجات المياه والصرف الصحي والنظافة غير ملبّاة للنازحين (روفيردر 2017). هذا ما حصل في يناير 2021، عندما شهدت ناحية الدانا ارتفاعًا في معدلات الإصابة بالأمراض المنقولة بالمياه مقارنة بالأشهر السابقة واللاحقة. وتواجه مخيمات النازحين في مناطق أخرى من العالم، مثل مخيم بنتيو للنازحين في جنوب السودان، حوادث مماثلة من الأمراض المنقولة بالمياه (water-borne disease) بسبب الفيضانات الشديدة وعدم كفاية خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة (منظمة أطباء بلا حدود 2021).

وضع العمل الاستباقي في سوريا

في شمال غرب سوريا، دمّرت العواصف الشتوية المتكررة البنية التحتية والملاجئ لسنوات متتالية. تعد محافظتا إدلب وحلب من أكثر المحافظات تضرراً، حيث تعاني ناحية الدانا والمناطق المحيطة بها من أشد الآثار. وحتى الآن، لا توجد بروتوكولات عمل استباقية (anticipatory action protocols) على مستوى البلاد، ولا يوجد برنامج يستهدف النازحين داخليًا الذين يعيشون في شمال غرب سوريا. ونظراً لارتفاع كثافة النازحين الذين يعيشون في ناحية الدانا والمناطق المحيطة بها، يمكن أن تحدّ تدابير العمل الاستباقي بشكل كبير من أثر العواصف والفيضانات المتكررة في المنطقة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يتلقى الأشخاص تحذيرات في الوقت المناسب لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية ممتلكاتهم وأصولهم الشخصية. وتسمح التنبؤات القائمة على الأثر لأعضاء مجموعة تنسيق المخيمات وإدارتها باتخاذ الإجراءات المبكرة الحاسمة وتوفير مواد الإغاثة مسبقًا قبل وقوع الخطر مما يضمن توفر المستلزمات الرئيسية مباشرة بعد حدوثه. وفي بعض السياقات، تسمح التحويلات النقدية الاستباقية (anticipatory cash-based transfers) أيضًا للنازحين داخليًا بتخزين الطعام أو الماء، أو تحصين ملاجئهم بالشكل الذي يرونه مناسبًا.

من منظور التنبؤ بالطقس، أثبتت دراسة حديثة أنه تم التنبّؤ بحصول فيضان عام 2019 بسبب هطول الأمطار الغزيرة قبل 3 أيام باحتمالية 70% وقبل 7 أيام باحتمالية 50% (خايمي وآخرون، بانتظار النشر). وتثير هذه القدرة الإيجابية على التنبؤ بالأحداث المناخية المتطرفة تساؤلات حول استخدام الوكالات الإنسانية والمجتمعات لهذه المعلومات للحد من آثارها على ما يقرب من 235 ألف شخص - أو الاستفادة منها في المستقبل.

كما عملت مبادرة REACH على جمع وتحليل البيانات حول الفيضانات المتكررة في شمال غرب سوريا وآثارها على النازحين والبنية التحتية. وبالتعاون مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، تم تحليل مخاطر الفيضانات في شمال غرب سوريا وأُجرَيت تقييمات متعمقة لمخاطر الفيضانات في ناحية الدانا باستخدام النمذجة الهيدرولوجية وصور الأقمار الصناعية (ريتش وآخرون 2021أ، 2021ب). تبيّن أن 85% من المواقع التي شملها التقييم قد حددت الوصول إلى الملجأ الملائم كأولوية قصوى، ويُعزى ذلك جزئيًا إلى المخاطر المناخية. يتعرض 5,724 ملجأً للنازحين في شمال الدانا، و1,644 ملجأً للنازحين في غرب الدانا، و4,957 ملجأً للنازحين في جنوب الدانا للفيضانات المفاجئة، مما يؤكد الحاجة الملحة إلى أنظمة الإنذار المبكر والملاجئ الدائمة والذكية مناخيًا في المنطقة. على سبيل المثال، تُعزى حالات الوفاة التي تم الإبلاغ عنها خلال فيضانات عام 2021 إلى انهيار الملجأ.

تُعتبر المعلومات المماثلة لتلك التي جمعتها مبادرة REACH مفيدة للغاية في تحديد الإجراءات الاستباقية التي قد تكون مجدية وتحديد تدابير الحد من مخاطر الكوارث على المدى الطويل في مناطق معينة. وعند معرفة حدّة الفيضان والمخاطر التي تتعرض لها الملاجئ، يمكن اتخاذ تدابير للحد من المخاطر، على سبيل المثال، من خلال نقل الملاجئ بشكل دائم بعيدًا عن مناطق الفيضانات الرئيسية. وعلى المدى المتوسط، يمكن إجراء المزيد من الأبحاث حول البنية التحتية والطبوغرافيا، مثلًا لتحديد مناطق المخيمات التي تحتاج إلى أنظمة صرف أفضل لتجنب تدفق المياه العميقة عبر المخيمات.

مثلما يجب الحد من مخاطر الكوارث على المدى الطويل، قد تلعب الإجراءات الاستباقية قصيرة المدى دوراً حاسماً في التقليل من آثار الكوارث المناخية. فمن خلال الحصول على المعلومات المسبقة المناسبة، يمكن أن تشمل الإجراءات عمليات تدخل نقدية ونقلًا مؤقتًا إلى الملاجئ، ورفع الطعام والأصول عن الأرض ووضعها في أماكن عالية، وحماية المناطق المحيطة بالمخيم بجدران مؤقتة من التراب أو أكياس الرمل، وتحديد الأشخاص الضعفاء ونقلهم إلى أماكن إقامة مناسبة، وحماية مصادر المياه من مياه السيول من خلال براميل المياه... ويُعتبر وجود الجهات الفاعلة الإنسانية في المخيمات حاليًا أحد العوامل التي تسمح باتّخاذ هذه الإجراءات، فهي يمكنها، عند الحصول على التمويل والموارد المناسبة، التخطيط للجهوزية والعمل المبكر وعمليات التدخل قبل حدوث أي حدث مناخي شديد أو في المناطق المعروفة بأنها معرضة للخطر. يعد تنفيذ الإجراءات الاستباقية أمرًا مهمًا بشكل خاص في السياقات التي لا يتمكن فيها سكان المخيمات من مغادرة المخيمات قبل وقوع حدث مناخي شديد بسبب عوامل مثل نقص وسائل النقل أو الأموال أو اللوائح القانونية. وفي السياق السوري، هناك بعض التوقعات الإيجابية لتعزيز العمل الاستباقي بفضل مبادرات المنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومكتب الأرصاد الجوية في المملكة المتحدة ومجتمع الممارسين الجدد للعمل الاستباقي في برنامج الأغذية العالمي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

دراسة حالة: العمل الاستباقي في مخيمات اللاجئين في بنغلاديش

يعيش اليوم ثلاثة أرباع سكان الروهينجا خارج موطنهم الأصلي ميانمار، حيث يعيش 90% من النازحين بسبب النزاع المسلح في بنغلاديش. وقد ركزت حكومة بنغلاديش على إدارة الكوارث في خططها التنموية التي تمتد على 5 سنوات، ولكن خطتها الأخيرة لم تذكر اللاجئين إلا للتعبير عن رغبة الدولة في عودتهم إلى وطنهم (مبادرات التنمية 2022).

تمثل الاستجابات للاجئين في بنغلاديش تحدياً كبيراً، حيث يتمتع اللاجئون بحقوق قليلة وحرية تنقل محدودة للغاية، مما يفاقم أوجه الضعف الحالية التي سببها فرارهم من النزاع والعنف المنهجي في ميانمار. وعلى الرغم من عدم وجود سياسة تحظر بشكل صريح على اللاجئين العمل، إلا أنهم لا يستطيعون الوصول إلى أسواق العمل أو العمل بأجر باستثناء للمشاركة في برامج النقد مقابل العمل والبرامج التطوعية للاجئين المرتبطة بتقديم الخدمات الإنسانية. 95% من جميع أسر الروهينجا معرضة اليوم لمخاطر متوسطة إلى مرتفعة وتعتمد بشكل كامل على المساعدة الإنسانية (برنامج الأغذية العالمي 2022). ويُعزى سوء حالة الملاجئ والأوضاع في المخيمات إلى القيود السياسية المفروضة على مواد البناء وليس إلى مستوى الاستثمار في العمل الإنساني.

© تنفير مراد توفو / البنك الدولي

على غرار العديد من اللاجئين الآخرين، يعاني لاجئو الروهينجا في بنغلاديش أيضًا من مستويات مرتفعة من الصدمات، حيث وجدت إحدى الدراسات أن 61% منهم يعانون من أعراض تشير إلى اضطراب ما بعد الصدمة و84% يعانون من أعراض القلق والاكتئاب (رايلي وآخرون 2020). إن الأضرار الجسيمة التي تلحق بحياة اللاجئين ورفاههم في سياق العنف والاضطهاد، بما في ذلك تحديات الصحة العقلية والجسدية (رايلي وآخرون 2017، جواردير وآخرون 2020) تزيد من تأثرهم عقليًا بشكل كبير بالمخاطر المناخية (سيانكوني وآخرون 2020).

في الوقت نفسه، قد يكون السكان المضطهدون والمتأثرون بالنزاع مثل الروهينجا أسوأ حالًا في الكوارث المناخية، حتى لو توفرت الإنذارات المبكرة أو إجراءات الترقب بسبب تجاربهم المؤلمة الماضية. تظهر الأبحاث أن الأشخاص الذين عانوا من الصدمات بسبب النزاع أو الأزمات الأخرى قد يعانون من ذكريات الماضي المؤلمة (شيبارد ووايلد 2014)، أو لا يثقون بالمسؤولين (ليفنسون 2017)، أو قد يعانون من نوبات القلق أو الذعر التي قد تعيق الإدراك والحركة (هينتون وآخرون، 2005)، وقد يعانون من الاكتئاب الذي يمكن أن يعرقل قدرتهم على اتخاذ القرارات (روبرتس وآخرون 2009). على هذا الأساس، قد تتضاءل قدرة بعض اللاجئين على الوثوق بالمعلومات التي تقدمها الحكومات أو مصادر السلطة الأخرى، على سبيل المثال، أو قد تؤدي الإجراءات الاستباقية التي تهدف إلى مساعدتهم إلى مفاقمة شعورهم بفقدان السيطرة أو إعادة إثارة الصدمة، مثلًا عن إخلائهم ونقلهم إلى مكان جديد. على سبيل المثال، قال أحد العاملين في المجال الإنساني في كوكس بازار إن السبب الرئيسي لمقاومة اللاجئين للإخلاء قبل الأعاصير هو خوفهم من انفصال الأسرة ويعود ذلك إلى تجربتهم في ميانمار (مقابلة، يوليو 2022). ويُعد أخذ ردود الفعل والتجارب المحتملة هذه في الاعتبار أمرًا مهمًا لتطوير العمل الاستباقي لأي مجموعة سكانية متأثرة بالصدمة.

الاستجابة الإنسانية في بنغلاديش

تعتبر الاستجابة الإنسانية للروهينجا في بنغلاديش مهمة، وتشمل مجموعة من الوكالات الإنسانية والتنموية الدولية بما في ذلك المنظمات الوطنية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومجموعة متنوعة من الشركاء التنفيذيين والتشغيليين. وتسعى خطة الاستجابة المشتركة لعام 2022 إلى جمع أكثر من 881 مليون دولار أمريكي لـ 136 شريكًا، بما في ذلك 74 منظمة بنغلاديشية (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 2022). ويتراوح نوع المساعدة بين توفير الملجأ والغذاء وتطوير وإنشاء أنظمة الإنذار المبكر الخاصة بالأعاصير في جميع أنحاء المخيم (موضح أدناه).

على مستوى الدولة، تم الاعتراف ببنغلاديش كدولة رائدة عالميًا في مجال الإنذار المبكر والعمل المبكر بينما تُعد أيضًا واحدة من أكثر الدول عرضة للكوارث في العالم وفقًا لمؤشر إدارة المخاطر (مركز المعرفة لإدارة مخاطر الكوارث 2022). لقد خفضت بشكل كبير من عدد الوفيات الناجمة عن الكوارث السريعة والبطيئة الظهور منذ السبعينيات، ويُعزى ذلك جزئيًا إلى الاستثمار في التنمية والرعاية الاجتماعية (ساموندز وآخرون 2021). لقد تم تنفيذ عمليات تدخل استباقية متعددة في بنغلاديش من قبل جهات فاعلة مثل صندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ، والصليب الأحمر والهلال الأحمر، وبرنامج الأغذية العالمي في استجابة لمجموعة متنوعة من المخاطر تشمل الفيضانات وموجات الحر والأعاصير (مركز التوقع 2022).

يركز عدد قليل من المشاريع المحددة على العمل الاستباقي للاجئين وخاصة في بنغلاديش. ومع ذلك، فقد تم توفير فرص لاتخاذ إجراءات استباقية ذات معنى من خلال البنية التحتية الإنسانية الحالية، بما في ذلك:

- نظام واسع للإنذار المبكر مرتبط بالنظام الوطني
- مجموعة تضم أكثر من 3,300 متطوع من الروهينجا في برنامج الاستعداد للأعاصير/وحدة إدارة الكوارث، والجهات الفاعلة التي تشمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وهيئات الأمم المتحدة، والوكالات الحكومية المحلية التي تشارك في جهود الحد من مخاطر الكوارث
- نظام تنسيق قوي يعمل من خلال مجموعة التنسيق المشتركة بين القطاعات

باستخدام أنظمة وهياكل التنسيق المتاحة، شاركت جمعية الهلال الأحمر البنغلاديشي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بنشاط في تبادل معلومات إطلاق العمل الاستباقي الوطني مع مجموعة التنسيق المشتركة بين القطاعات لتحفيز العمل الاستباقي في قطاعات محددة والعمل الاستباقي الذي يركز على المخيمات في 33 مخيماً تديرها حكومة بنغلاديش من خلال مكتب مفوض إعادة اللاجئين والوكالات الإنسانية المسؤولة عن إدارة المخيم.

كما تم توسيع نظام الإنذار المبكر الوطني الخاص بالأعاصير في بنغلاديش، وبرنامج التأهب للأعاصير ليشمل اللاجئين من خلال تحديد وتدريب وتجهيز ما لا يقل عن 100 متطوع من برنامج التأهب للأعاصير من الروهينجا في كل من المخيمات الـ 33. يقدم هؤلاء المتطوعون إنذارات مبكرة لتحفيز الأفراد والأسر والمجتمع والمنظمات على اتخاذ إجراءات مبكرة. ويتم تكييف الإجراءات المبكرة مع القيود المفروضة على المخيم، حيث تكون عمليات الإجلاء الكبرى أو الحركة الجماعية للأشخاص مستحيلة وقد تطرح مخاطر أكثر.

الكوارث وتأثيراتها في كوكس بازار

تعد كوكس بازار موطنًا لأكبر تجمع للاجئين في العالم، حيث يعيش 900 ألف لاجئ من الروهينجا في منطقة تبلغ مساحتها 26 كيلومترًا مربعًا. واعتبارًا من يناير 2022، كان أكثر من نصف الروهينجا (52.5%) في بنغلاديش تحت سن 18 عامًا، مع حوالي 40% لا تتجاوز أعمارهم 11 عامًا (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2022ب). وصل معظم اللاجئين في موجة هائلة حدثت في عام 2017، لكن هناك حوالي 250 ألف شخص من الروهينجا كانوا قد استقروا في كوكس بازار قبل هذه الموجة. ويُعتبر تمدد كوتوبالونج بالوخالي أكبر مستوطنة في كوكس بازار، ويسكن فيه أكثر من 620 ألف لاجئ من الروهينجا. وشهدت المنطقة أيضًا فيضانات وعواصف متكررة منذ عام 2017.

لقد شهدت مخيمات اللاجئين في كوكس بازار كوارث طبيعية متكررة منذ وصول أعداد كبيرة من اللاجئين الروهينجا في عام 2017. وفي عام 2021، دمرت الفيضانات أو ألحقت الضرر بأكثر من 11 ألف ملجأ، مما أدى إلى نزوح 24 ألف شخص من سكان المخيمات. ووجد تقييم مشترك أجرته المنظمة الدولية للهجرة مع مبادرة Reach في سبتمبر 2021 أن نسبة كبيرة من الملاجئ لا تستوفي الحد الأدنى من المعايير عند تقييمها وفقًا لمعايير مثل الصرف الكافي، والتدعيم الكافي والتباعد بين العوارض الخشبية والأعمدة المصنوعة من الخيزران، وسلامة تركيبات السقف. وعند النظر في الإجراءات الاستباقية المستقبلية لكوكس بازار، يجب أن تشكل اعتبارات الملجأ أولوية قصوى كما هو الحال في العديد من مخيمات اللاجئين الأخرى.

وفي كل عام منذ ذلك الحين، أثر موسم الرياح الموسمية على آلاف السكان الذين يعيشون في مستوطنات كوكس بازار. وفي موسم 2021، تأثر 30 مخيماً من أصل 34 في كوكس بازار بالفيضانات، حيث جُرفت المواد الغذائية والملاجئ والممتلكات، وقُتل أشخاص، بعضهم بسبب الانهيارات الأرضية (إسلام 2021). مثل العديد من مخيمات اللاجئين حول العالم، تم إنشاء هذه المخيمات في ظل ظروف مادية صعبة تزيد من تعرضها للكوارث المناخية. وقد تم بناء المخيمات على تلال جبلية، مما يزيد من تسبّب الفيضانات بانهيارات أرضية.

وضع العمل الاستباقي في كوكس بازار

يتمثل العمل الاستباقي في المخيمات في كوكس بازار في نظام يستخدم الإجراءات الاستباقية الحالية على أساس القطاعات، وهو متوافق مع خطط إدارة مخاطر الكوارث بشكل عام.

هذا قرارٌ واعٍ تم اتخاذه بعد إتاحة الأنظمة المحسنة للتنبؤ بالطقس على نطاق واسع، مما ساعد على انتشار الإجراءات الاستباقية في جميع القطاعات وفي صفوف الوكالات والشركاء، وذلك لتجنب اتباع نهج منعزل قائم على مشروع واحد. وهذا مثال هام عن تبسيط عملية ونظام العمل الاستباقي عبر الجهات الفاعلة والقطاعات.

في كوكس بازار، بالإضافة إلى نظام الإنذار المبكر والعمل المبكر الخاص بالأعاصير، المُعتمد في مستوطنات المخيمات منذ عام 2018، تمت إضافة مرحلة ما قبل الإنذار في استراتيجيات الاستجابة للأعاصير بشكل عام. ويتم تفعيل هذه المرحلة بناءً على تحليل توقعات الطقس التي تشمل الأعاصير وتحديث المراقبة الذي شاركته جمعية الهلال الأحمر البنغلاديشي والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع مجموعة التنسيق المشتركة بين القطاعات بدعم من مجموعة واسعة من الوكالات الإنسانية وخبراء المناخ. عندما يتم تفعيل مرحلة ما قبل الإنذار، يتم إبلاغ مجموعة التنسيق المشتركة بين القطاعات وقطاعاتها ومجموعات العمل بما في ذلك جميع الجهات الفاعلة الإنسانية، ويتم تفعيل قوائمها المرجعية الخاصة والشاملة للتأهب والعمل المبكر والاستجابة. على سبيل المثال، أثناء إعصار أمفان في عام 2020 (وأثناء الجائحة)، قدم متطوعو الروهينجا في برنامج التأهب للأعاصير إنذارات مبكرة لمجتمعاتهم في وقت مبكر لتعزيز ملاجئهم بدعم من قطاع الملاجئ والشركاء، وتلقوا البسكويت وغيره من الإمدادات الغذائية الطارئة من قطاع الأمن الغذائي والشركاء، وحشدوا الفرق الصحية ونشروها مسبقًا في مواقع ميدانية آمنة لتكون متاحة في حال برزت الحاجة لها، وتم إعداد خطط الإخلاء الطارئ لمرضى كوفيد-19 من عدة مواقع في المخيم إلى مراكز عزل وعلاج آمن. وفي حين لم يتم تنفيذ جميع الإجراءات المبكرة بالكامل مع تحول مسار الإعصار، ساعدت العديد من الإجراءات الاستباقية المتخذة في إعداد المجتمعات المحلية لمواجهة الظروف الجوية القاسية في المستقبل.

وقد ظهر ضعف مخيمات اللاجئين أمام الكوارث في بنغلاديش في السابق في عام 2017 عندما ضرب إعصار مورا شيتاغونغ وكوكس بازار. وقد تأثر حوالي 335 ألف شخص في منطقة كوكس بازار، التي شهدت الأثر الأكبر، وتدمرت الملاجئ والمرافق كالعيادات والمراحيض في ستة مخيمات في المنطقة (مجموعة التنسيق المشتركة بين القطاعات، 2017). ولم تؤدِّ شدة الأثر إلى الإغاثة الطارئة وإعادة بناء وإصلاح المرافق المتضررة فحسب، بل أدّت أيضًا إلى توسيع النظام الوطني للإنذار المبكر بالمخاطر المتعددة والعمل المبكر، وبرنامج التأهب للأعاصير، في المخيمات. ومع ذلك، تؤكد بعض الأبحاث حول تأهب الروهينجا للأعاصير في بنغلاديش على ضعف عملية نشر الرسائل ورغبة الروهينجا في إنشاء قنوات معلومات رسمية للإنذار المبكر (الصليب الأحمر الأمريكي وآخرون، 2019).

وإلى جانب العمل على أنظمة الإنذار المبكر، اتخذ العاملون في المجال الإنساني تدابير مهمة أخرى ذات صلة بالعمل الاستباقي. وشمل ذلك إنشاء مجموعة عمل للمخاطر الطبيعية للحرص على أن تستند الجهات الفاعلة في استجاباتها إلى نفس تقييمات المخاطر، وتركيب أجهزة قياس بسيطة للطقس أولًا فيها نظام إنذار آلي يعمل عبر الرسائل النصية القصيرة، ثم تركيب محطة أرصاد جوية كاملة متصلة بإدارة الأرصاد الجوية في بنغلاديش. (مقابلة، يونيو 2022).

وتمثّل أحد التحديات التي واجهها العاملون في المجال الإنساني في كوكس بازار في الافتقار إلى قدرة التوقع وعدم وضوح أفضل طرق التوقع وأكثرها موثوقية لمشاركتها واستخدامها (مقابلة، يونيو 2022). وللمساعدة في معالجة هذه المشكلة، طور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوابة متكاملة لنشر التوقعات تُعرف باسم «INSTANT[1]» خصيصًا لكوكس بازار بدعم مالي من الجهات المانحة الإنسانية ودعم فني من النظام الإقليمي المتكامل للإنذار المبكر بالمخاطر المتعددة (RIMES) وبالتعاون مع إدارة الأرصاد الجوية في بنغلاديش. تقدم هذه البوابة توقعات الطقس لمدة 5 أيام، وتنبؤات موسمية، وتقويم المخاطر، وأدوات أخرى تساعد في إعلام الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية. بذلك، توفر أساسًا قويًا للعمل الاستباقي نظرًا لتوافر توقعات دقيقة وفي الوقت المناسب.

مهدت هذه الجهود المبذولة لتطوير نظام إنذار مبكر خاص بالأعاصير في مستوطنات المخيمات الطريق أمام الجهات الفاعلة الإنسانية من خلال مجموعة التنسيق المشتركة بين القطاعات لتكييف أنظمة الإنذار المبكر الحالية في كوكس بازار مثل نظام التنبؤ بالفيضانات من خلال بوابة نشر التوقعات المتكاملة (INSTANT) ومنظمة الأغذية والزراعة ونظام الإنذار المبكر الخاص بالانهيارات الأرضية. وتؤدي العتبات المستندة إلى بيانات التنبّؤ التي ينتجها كلا النظامين إلى تفعيل إجراءات الاستعداد والاستجابة في القطاعات والجهات الفاعلة الإنسانية في المخيمات، كما هو موضح في خطة الاستجابة للمخاطر المتعددة التي وضعتها مجموعة التنسيق المشتركة بين القطاعات مؤخرًا للاجئي الروهينجا.

1 البوابة متوفرة على https://instant.rimes.int

المناقشة : النقاط التي تؤخذ في الاعتبار عند تصميم الإجراءات الاستباقية في مخيمات اللاجئين والنازحين داخليًا

تقدم دراسات الحالة أعلاه العديد من الاعتبارات الرئيسية عند تصميم الإجراءات الاستباقية في مخيمات اللاجئين والنازحين داخليًا. وتشمل:

- حرية التنقل: يواجه العديد من اللاجئين والنازحين داخلياً في بعض الأحيان قيوداً قانونية تُفرض على حقهم في حرية التنقل، مما يعني أنهم غالباً ما يبقون في المخيمات أو لا يتم الاعتراف بهم قانونياً كسكان في المناطق الحضرية. عند تصميم الإجراءات الاستباقية في مخيمات اللاجئين على وجه الخصوص، لا بد من فهم ما إذا كان النازحون سيتمكنون من مغادرة المخيم إذا لزم الأمر عند اختيار الإجراء المناسب. إذا لم تكن مغادرة المخيم ممكنة إلى منطقة أكثر ارتفاعًا أثناء الفيضانات، على سبيل المثال، فلا بد من التركيز أكثر على عزل البنية التحتية الحالية من الفيضانات مسبقًا، أو اختيار مناطق آمنة في المخيم بعناية لإنشاء ملاجئ الإخلاء فيها.

- خصائص سكان المخيمات: يتألف أكثر من نصف اللاجئين في العالم من نساء وأطفال، وغالباً ما تشكل الأسر التي تعيلها امرأة نسبة كبيرة من سكان مخيمات اللاجئين. يُعتبر فهم خصائص سكان المخيمات أمرًا ضروريًا لتحديد أفضل السبل لمساعدة النازحين. على سبيل المثال، قد يكون الأطفال وكبار السن أقل قدرة على السفر لمسافات طويلة سيرًا على الأقدام للحصول على المساعدة مثل التبريد المجتمعي أو الملاجئ الخاصة بالأعاصير. ويُعد اختيار المواقع بعناية وأخذ هذه الخصائص في الاعتبار أمرًا مهمًا لنجاح الاستجابة.

- البنية التحتية على المدى القصير والنزوح على المدى الطويل: كما توضح دراسات الحالة أعلاه، يُعد الملجأ اللائق مصدر قلق رئيسيًا في العديد من المخيمات، ويتفاقم الوضع بسبب الطبيعة طويلة المدى للعديد من حالات النزوح. بسبب مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك القيود الحكومية ونقص الموارد، تُعتبر العديد من الملاجئ وأنواع البنى التحتية في المخيمات غير مجهزة لمواجهة الأحداث المناخية القاسية. وهذا بدوره يؤثر بشكل كبير على حصول الناس على الملجأ الآمن، ومياه الشرب، وغيرها من الحقوق. ونظرًا لانتشار البنية التحتية المؤقتة في المخيمات، فمن المرجح أن يكون تعزيز الملجأ والبنية التحتية عنصرًا أساسيًا في العديد من استجابات الإجراءات الاستباقية في المخيمات.

- عمل لوجستي ذكي مناخياً للوصول إلى المخيمات: تقع العديد من مخيمات اللاجئين والنازحين داخلياً في مناطق نائية من الدول تكون طرقاتها غير سالكة أثناء الأحداث المناخية القاسية. وفي حين تسمى بعض المخيمات «بالمراكز الإنسانية»، يجب أن تكون الإجراءات الاستباقية مصممة بعناية وأن تأخذ الوصول إلى سلسلة التوريد في الاعتبار. وقد يعني هذا تخزين الإمدادات في مستودعات قريبة قبل فترة طويلة من الموسم الذي يحتمل أن يشهد أحداثًا شديدة، والاعتماد قدر الإمكان على سلاسل التوريد المحلية.

- الاستفادة من أنظمة التنسيق والاستجابات الإنسانية الحالية: على عكس العديد من الأماكن الأخرى، غالبًا ما تتمتع مخيمات اللاجئين والنازحين داخليًا بكمية كبيرة من الموارد الإنسانية ووجود كبير للجهات الإنسانية. في حين يتّضح أن احتياجات النازحين غالبًا ما تفوق الموارد المتاحة، فمن المهم النظر في شمل بُعد مناخي في الاستجابات الإنسانية الحالية للمساهمة في تدخلات العمل الاستباقي أو متابعتها. وقد يعني هذا تعديل توقيت توزيع المساعدات الإنسانية الحالية بحيث يتم في لحظة رئيسية قبل وقوع حدث مناخي متطرف، أو إطلاق حوار مع الجهات الفاعلة الإنسانية لضمان عدم الازدواجية في العمل والقدرة على الاعتماد على بعضها البعض وتعزيز عمل بعضها البعض. ولهذا السبب، من الضروري ألا يُنظر إلى المساعدة الإنسانية على أنها مبادرة قائمة على المشاريع، بل يجب أن يتم دمجها في عملية التأهب الإنساني الحالية، والإنذار المبكر، والعمل الاستباقي، وبنية الاستجابة للاستفادة بشكل أفضل من الأنظمة ومن المسؤولية الجماعية التي تتحملها الجهات الفاعلة.

- العمل مع الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية لإدارة الكوارث: يوضح العمل الاستباقي والتأهب في المخيمات أهمية كسر الصوامع الإنسانية لأن عمليات التدخل تتطلب العمل مع الجهات الفاعلة لإدارة الكوارث على مستويات مختلفة. ويجوز أحيانًا توسيع نطاق رسائل وأنظمة الإنذار المبكر الموجودة في المجتمعات المضيفة لتشمل اللاجئين، كبرنامج التأهب للأعاصير في بنغلاديش على سبيل المثال، أو الاعتماد عليها في التعلم. إن مواءمة الخطط والاستثمار في بناء القدرات عندما يكون ذلك ضروريًا ومناسبًا مع الجهات الفاعلة مثل أعضاء مجموعة تنسيق وإدارة الكوارث، والجهات الوطنية للأرصاد الجوية الهيدرولوجية والجهات المحلية أو الإقليمية المسؤولة عن إدارة الكوارث يمكن أن يعزز أنظمة العمل المبكر والإنذار المبكر الحالية ويدعمها هي والعمل الاستباقي داخل المخيمات. وبالتالي يمكن لهذا العمل والاستثمار أن يحسّن استجابات اللاجئين وظروف المخيمات بشكل عام.

- أهمية العمل الاستباقي الذي يأخذ الصدمات بعين الاعتبار: أثبتت الأبحاث أن الأشخاص الذين عانوا من الصدمات بسبب النزاع أو الأزمات الأخرى قد يعانون من ذكريات الماضي المؤلمة كجزء من اضطراب ما بعد الصدمة أو لا يثقون بالمسؤولين، أو قد يعانون من نوبات القلق أو الذعر التي قد تعيق الإدراك والحركة، أو من الاكتئاب الذي يمكن أن يعرقل قدرتهم على اتخاذ القرارات (شيبرد ووايلد 2014، زابو وآخرون 2017). يمكن لنتائج وأعراض هذه الصدمات أن تحدّ من استعداد اللاجئين والنازحين للاستجابة للإنذارات المبكرة، أو اتخاذ إجراءات مبكرة، أو اتخاذ إجراءات استباقية. يعد اعتماد إجراءات استباقية ترعى صدمات المتأثرين بالنزاع خطوةً تالية حاسمة في توسيع نطاق العمل الاستباقي ليشمل سكان المخيمات.

أخيرًا، على الرغم من أن هذا البحث يركز على الإجراءات الاستباقية في سياقات مخيمات اللاجئين والنازحين داخليًا، لا بد من معالجة احتياجات النازحين واللاجئين الموجودين خارج المخيمات على نطاق أوسع، فهم غالبًا ما يجدون أنفسهم يعيشون في مناطق شديدة الخطر ومعرضة للمخاطر المرتبطة بالمناخ.

الخاتمة

تمثل المخاطر المناخية والنزوح القسري، بسبب النزاعات والمخاطر الطبيعية، اتجاهات عالمية مثيرة للقلق ومن المتوقع أن تستمر. لهذا السبب، يُرجّح أن يرتفع مستوى الاحتياجات الإنسانية. ومن الأهمية بمكان أن يتمكن النظام الإنساني من توقع الكوارث المناخية التي تؤثر على النازحين، بما في ذلك من يعيش في المخيمات، والاستجابة لها بشكل أفضل. وهذا يستدعي اعتبارات كتلك المذكورة أعلاه، ويتطلب أيضًا توفر التمويل الكافي والتنسيق الفعال بين الجهات الفاعلة الإنسانية والمناخية والتنموية والجهات التي تعمل على السلام وغيرها من الأطراف. يعد تحديد الجهات الفاعلة ذات الخبرة في مجال التنبؤ المناخي، والعمل الاستباقي، وإدارة المخيمات، والملجأ في حالات الطوارئ، وحساسية النزاع، والصحة العقلية، والاحتياجات المحددة للنازحين - بما في ذلك النازحون أنفسهم - والجمع بينها - خطوات تالية مهمة لتطوير العمل الاستباقي المناسب للاجئين والنازحين الذين يعيشون في المخيمات.

المراجع

مركز التوقع (2022) قاعدة بيانات العمل المبكر: بنغلاديش.

Anticipation Hub (2022) *Early Action Database: Bangladesh*. Available at: https://www.anticipation-hub.org/experience/early-action/early-action-database/ea-list?tx_braprojectfiles_earlyactions%5Bdemand%5D%5Bareas%5D%5B0%5D=25&cHash=-74e9581733cd744559c1ec463480142e#c844

الصليب الأحمر الأمريكي، وجمعية الهلال الأحمر البنغلاديشي، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2019) التأهب للطقس الشديد والكوارث في الاستجابة للاجئي الروهينجا - الدروس المستفادة من التأهب للأعاصير لعام 2018.

AmRC (American Red Cross), Bangladesh Red Crescent Society, IFRC, and UNDP (2019) *Extreme Weather and Disaster Preparedness in the Rohingya Refugee Response – 2018 Cyclone Preparedness Lessons Learnt*. Available at: https://reliefweb.int/report/bangladesh/extreme-weather-and-disaster-preparedness-rohingya-refugee-response-monsoon-season

سيانكوني، ب.، بيترو، إس، وجانيري، إل. (2020). تأثير التغير المناخي على الصحة العقلية: مراجعة وصفية منهجية. الحدود في الطب النفسي، 74.

Cianconi, P., Betrò, S., & Janiri, L. (2020). The impact of climate change on mental health: a systematic descriptive review. *Frontiers in psychiatry,* 74.

كوغلان دي بيريز، إي، فان دن هورك، بي جي جي إم، فان آلست، إم كيه، جونغمان، بي، كلوز، تي، & سواريز، بي (2015). التمويل القائم على التنبؤ: نهج لتحفيز العمل الإنساني القائم على توقعات والمناخ والطقس الشديد. المخاطر الطبيعية وعلوم نظام الأرض، 15(4)، 895-904.

Coughlan de Perez, E., van den Hurk, B. J. J. M., Van Aalst, M. K., Jongman, B., Klose, T., & Suarez, P. (2015). Forecast-based financing: an approach for catalyzing humanitarian action based on extreme weather and climate forecasts. *Natural Hazards and Earth System Sciences*, 15(4), 895-904.

مبادرات التنمية (2022) دعم التنمية طويلة المدى في الأزمات عند نقاط الوصل: دروس من بنغلاديش.

Development Initiatives (2022) *Supporting longer term development in crises at the nexus: Lessons from Bangladesh*. Available at: https://devinit.org/resources/supporting-longer-term-development-crises-nexus-lessons-bangladesh/policy-and-strategy/

مركز المعرفة لإدارة مخاطر الكوارث (2022) مؤشر إدارة المخاطر

DRKMC. (2022) *INFORM Risk Index.* Available at: https://drmkc.jrc.ec.europa.eu/inform-index/INFORM-Risk/Results-and-data/moduleId/1782/id/433/controller/Admin/action/Results

إدارة المساعدات الإنسانية للمفوضية الأوروبية (2021) الخريطة اليومية لإدارة المساعدات الإنسانية للمفوضية الأوروبية (ECHO) بتاريخ 4 فبراير 2021: شمال غرب سوريا، فيضانات يناير.

ECHO (2021) *ECHO Daily Map of 4 February 2021: North-west Syria, January Floods.* Available at: https://erccportal.jrc.ec.europa.eu/ECHO-Products/Maps/Daily-maps#/maps/3631

فيريس، إي. (2018) عندما يتواصل نزوح اللاجئين، هل يُعتبر الاعتماد على الذات هو الحل؟ معهد بروكينجز. طلب من سلسلة الفوضى.

Ferris, E. (2018) When refugee displacement drags on, is self-reliance the answer? Brookings Institute. *Order from Chaos Series.* Available at: https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2018/06/19/when-refugee-displacement-drags-on-is-self-reliance-the-answer/

خدمة التتبع المالي (2022) بنغلاديش: 2021، تم البحث على أساس خطة الاستجابة المشتركة لأزمة اللاجئين الروهينجا البنغلاديشيين. جنيف: مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

FTS (Financial Tracking Service) (2022) *Bangladesh: 2021, filtered by Bangladesh Rohingya Refugee Crisis Joint Response Plan.* Geneva: UN OCHA. Available at: https://fts.unocha.org/countries/19/flows/2021?f%5B0%5D=destinationPlanId-Name%3A1023%3ABangladesh%3A%20Rohingya%20Refugee%20Crisis%20Joint%20Response%20Plan%202021

مركز رصد النزوح الداخلي (2021ب) GRID 2021: النزوح الداخلي في مناخ متغير. مركز رصد النزوح الداخلي، المجلس النرويجي للاجئين.

IDMC [Internal Displacement Monitoring Centre] (2021b) *GRID 2021: Internal displacement in a changing climate.* IDMC, Norwegian Refugee Council. Available at: https://www.internal-displacement.org/sites/default/files/publications/documents/grid2021_idmc.pdf#page=7

مركز رصد النزوح الداخلي (2021أ) التقرير العالمي عن النزوح الداخلي 2021. مركز رصد النزوح الداخلي/ المجلس النرويجي للاجئين.

IDMC (2021a) *Global Report on Internal Displacement 2021.* IDMC/Norwegian Refugee Council. Available at: https://www.internal-displacement.org/global-report/grid2021/

مركز رصد النزوح الداخلي (2022) التقرير العالمي عن النزوح الداخلي 2022. مركز رصد النزوح الداخلي/ المجلس النرويجي للاجئين.

IDMC (2022) *Global Report on Internal Displacement 2022.* IDMC/Norwegian Refugee Council. Available at: https://www.internal-displacement.org/global-report/grid2022/

إسلام أ. (2021) الفيضانات في بنغلاديش: حالة طوارئ غير مسبوقة حيث تكون حالات الطوارئ هي السابقة. القلق في جميع أنحاء العالم.

Islam, A. (2021) Floods in Bangladesh: An unprecedented emergency where emergencies are the precedent. *Concern Worldwide.* Available at: https://www.concernusa.org/story/2021-bangladesh-floods-coxs-bazar/

الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة/المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2019) تخضير كوكس بازار - التأثير الإيجابي لتوزيع غاز البترول المسال بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة. بيان صحفي، 19 ديسمبر/كانون الأول.

IUCN/UNHCR (2019) *The Greening of Cox's Bazar – The Positive Impact of LIquified Petroleum Gas (LPG) distribution among the Refugee and Host communities.* Press Release, 19 December. Available at: https://reliefweb.int/report/bangladesh/greening-cox-s-bazar-positive-impact-liquified-petroleum-gas-lpg-distribution

منظمة أطباء بلا حدود (2021) جنوب السودان: الوضع «مؤسف» في مخيم بانتيو بعد ارتفاع حالات التهاب الكبد E.

MSF (2021) *South Sudan: "Deplorable" situation in Bentiu camp behind jump in hepatitis E cases.* Available at: https://msf.org.uk/article/south-sudan-deplorable-situation-bentiu-camp-behind-jump-hepatitis-e-cases

جواردر، ت.، سوترادار، آي.، حسن، إم. آي.، وبلبل، إم. إم. آي. (2020). مراجعة قياسية للوضع الصحي للاجئين الروهينجا في بنغلاديش. قوريوس، 12(8).

Joarder, T., Sutradhar, I., Hasan, M. I., & Bulbul, M. M. I. (2020). A record review on the health status of Rohingya refugees in Bangladesh. *Cureus*, 12(8).

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (2021) نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية. نيويورك: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

OCHA (2021) *Humanitarian Needs Overview.* New York: OCHA. Available at: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/syria_2021_humanitarian_needs_overview.pdf

REACH ومجموعة CCCM وUNITAR وUNOSAT (2021) سوريا - غرب الدانا | إدلب: تقييم مدى تعرض مخيمات النازحين والمواقع غير الرسمية للفيضانات ومخاطرها. فبراير 2021.

REACH, CCCM Cluster, UNITAR, & UNOSAT (2021) Syria - West Dana sub-district | *Idleb: IDP Camps and Informal Sites Flood Susceptibility and Flood Hazard Assessment.* February 2021. Available at: https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/REACH_SYR_Thematic_assessment_West-Dana_Flood_simulation_report_SYR2008_February2021_compressed.pdf

رايلي، أ.، فارنر، أ.، فينتيفوجيل، ب.، تيمور حسن، م. م.، ووليتون ميتشل، سي. (2017). الضغوطات اليومية، والتعرض للصدمات، والصحة العقلية بين اللاجئين الروهينجا عديمي الجنسية في بنغلاديش. الطب النفسي عبر الثقافات، 54(3)، 304-331.

Riley, A., Varner, A., Ventevogel, P., Taimur Hasan, M. M., & Welton-Mitchell, C. (2017). Daily stressors, trauma exposure, and mental health among stateless Rohingya refugees in Bangladesh. *Transcultural psychiatry*, 54(3), 304-331.

ساموندز، ب. شمس الضحى، م.؛ وأحمد، ب (2021) مخاطر الكوارث الناجمة عن التغير المناخي في بنغلاديش ومسار الدولة نحو الصمود. مجلة الأكاديمية البريطانية، 9 (النسخة الثامنة)، 55-77.

Sammonds, P.; Shamsudduha, M.; and Ahmed, B (2021) Climate change driven disaster risks in Bangladesh and its journey towards resilience. *Journal of the British Academy*, 9(s8), 55–77. Available at: https://www.thebritishacademy.ac.uk/documents/3537/JBA-9s9-04-Sammonds-etal.pdf

شيبرد، إل.، ووايلد، جي. (2014). تنظيم العاطفة والإثارة الفسيولوجية وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأفراد المعرضين للصدمات. مجلة العلاج السلوكي والطب النفسي التجريبي، 45(3)، 360-367.

Shepherd, L., & Wild, J. (2014). Emotion regulation, physiological arousal and PTSD symptoms in trauma-exposed individuals. *Journal of behavior therapy and experimental psychiatry*, 45(3), 360-367.

سميث، م. (2004). وضع اللاجئين في المخازن. المسح العالمي للاجئين، 38(1)، 38-56.

Smith, M. (2004). Warehousing refugees. *World refugee survey*, 38(1), 38-56.

مجموعة التعليم في جنوب تركيا. (2021) تضرر حوالي 120 مدرسة في شمال غرب سوريا بسبب الفيضانات، وتسرب آلاف الأطفال من التعليم - الجمهورية العربية السورية.

Southern Turkey Education Cluster. (2021) *Nearly 120 schools damaged in northwest Syria by floods, thousands of children pushed out of education - Syrian Arab Republic.* Available at: https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/nearly-120-schools-damaged-northwest-syria-floods-thousands-children?utm_medium=social&utm_campaign=shared&utm_source=twitter.com

زابو، واي زي، وورنيك، إيه جيه، نيوتن، تي إل، وفالنتاين، جي سي (2017). الاجترار وأعراض الإجهاد ما بعد الصدمة لدى البالغين المعرضين للصدمات: مراجعة منهجية وتحليل تلوي. القلق والتوتر والتأقلم، 30(4)، 396-414.

Szabo, Y. Z., Warnecke, A. J., Newton, T. L., & Valentine, J. C. (2017). Rumination and posttraumatic stress symptoms in trauma-exposed adults: a systematic review and meta-analysis. *Anxiety, Stress, & Coping*, 30(4), 396-414.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2015) المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، البيئة والتغير المناخي. جنيف: المفوضية.

UNHCR (2015) UNHCR, *The Environment and Climate Change.* Geneva: UNHCR. Available at: https://www.unhcr.org/540854f49.pdf

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2021) الاتجاهات العالمية في النزوح القسري 2021. جنيف: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

UNHCR (2021) *Global Trends in Forced Displacement 2021*. Geneva: UNHCR. Available at: https://www.unhcr.org/flagship-reports/globaltrends/

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2022أ) لمحة سريعة عن الأرقام. صفحة إلكترونية

UNHCR (2022a) *Figures at a Glance.* Webpage, available at: https://www.unhcr.org/flagship-reports/globaltrends/

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2022ب) بوابة البيانات التشغيلية: الاستجابة للاجئين في بنغلاديش.

UNHCR (2022b) *Operational Data portal: Refugee Response in Bangladesh.* Available at: https://data2.unhcr.org/en/situations/myanmar_refugees

وارنر، م.، وجايمي سي. (2020) خطة لتعزيز العمل القائم على التنبؤ في حالات النزاع

Warner, M,. and Jaime, C. (2020) *An Agenda for Expanding Forecast-Based Action to Situations of Conflict.* https://gppi.net/media/Wagner_Jaime_2020_Forecast-Based-Action-in-Conflicts.pdf

برنامج الأغذية العالمي (2022) تقييم الضعف في حالات الطوارئ لتدفق اللاجئين (REVA-5)، يونيو 2022

WFP (2022) *Refugee Influx Emergency Vulnerability Assessment* (REVA-5), June 2022. Available at: https://reliefweb.int/report/bangladesh/refugee-influx-emergency-vulnerability-assessment-reva-5-coxs-bazar-bangladesh-summary-report-june-2022

مقابلة، يوليو/تموز 2020. الممثل القطري للصليب الأحمر والهلال الأحمر في بنغلاديش. أجراها الدكتور إيفان إيستون كالابريا.

Interview, July 2020. Red Cross Red Crescent Bangladesh Country Representative. Conducted by Dr Evan Easton-Calabria.

مقابلة، يوليو 2022. الاتحاد الدولي لموظفي الصليب الأحمر. أجراها الدكتور إيفان إيستون كالابريا.

Interview, July 2022. International Federation of the Red Cross Employee. Conducted by Dr Evan Easton-Calabria.

Supported by Danish Red Cross and German Red Cross.